ISSN-E: 18735347-02779536

أثر استراتيجية التمايز في مراعاة ميول الطلاب ورفع مستوى التحصيل الدراسي لمقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط

إعداد / أحمد حمد حامد اللهيبي

المملكة العربية السعودية

معلم / الادارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة

ahmedalluhaybi67@gmail.com

الإشراف الأكاديمي

ناجي عوض العمري

مشرف تربوي في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة

ISSN-E: 18735347-02779536

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجية التمايز في مراعاة ميول الطلاب، ورفع مستوى التحصيل الدراسي لمقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط. ولكي يتم تحقيق الهدف المنشود استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي في جانبه الإجرائي، والمنهج الوصفي في جانبه النظري. وتكونت عينة الدراسة على (٧٩) طالبًا تم اختيارهم قصدياً من مدرسة العلاء بن الحضرمي المتوسطة في المدينة المنورة. واختيرت من بينهم عينة قصدية وعددها (٣٩) طالبًا لتكون هذه العينة محل التجربة.

قام المعلم الباحث بتطبيق إستراتيجية التعليم المتمايز على وحدة التنمية الوطنية من مقرر الدراسات الاجتماعية للفصل الدراسي الثاني للصف الثالث متوسط مستخدماً نظرية الذكاءات المتعددة واستراتيجيات متنوعة، وتوصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد العينة مجموعة الطلاب الذين تم تدرسيهم بالطرق التدريس التقليدية ومجموعة الطلاب الذين تم تدريسهم وفق استراتيجية التعليم المتمايز، والفروق لصالح مجموعة الطلاب الذين تم تدريسهم وفق استراتيجية التعليم المتمايز. وعلى ضوء نتائج البحث يوصي المعلم الباحث بضرورة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لإستراتيجيات التمايز، لما لها من أثر في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وزيادة الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية:

أثر – استراتيجية– المتمايز – ميول الطلاب – التحصيل الدراسي– الدراسات الاجتماعية.

Abstract:

The study aimed to investigate the impact of differentiated instruction on catering to students' preferences and enhancing academic achievement in the subject of Social Studies for the third-grade intermediate level. In order to achieve the desired objective, the study utilized a quasi-experimental approach in its procedural aspect and a descriptive approach in its theoretical aspect. The study sample consisted of 79 students purposefully selected from Alaa Bin Al-Hadhrami Intermediate School in Al-Madinah Al-Munawwarah. Among them, a purposive sample of 39 students was selected to be the subject of the experiment.

The researcher teacher implemented the differentiated instruction strategy on the unit of national development from the Social Studies curriculum for the second semester of the third-grade intermediate class, utilizing the theory of multiple intelligences and various strategies. The study found statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the means of grades of the sample individuals, the group of students taught using traditional teaching methods, and the group of students taught using differentiated instruction. The differences favored the group of students taught using differentiated instruction. Based on the research findings, the researcher teacher recommends the necessity for Social Studies teachers to use differentiation strategies, given their impact on enhancing academic achievement and increasing students' motivation towards learning.

Keywords: Impact - Strategy - Differentiated - Students' Preferences - Academic Achievement - Social Studies.

المقدمة:

تمر العملية التعليمية في الآونة الأخيرة بتحديات كبيرة لتحسين مخرجات التعليم وجعلها تواكب التطور الكبير الذي تشهده المجتمعات في العصر الحالي نتيجة الانفتاح والتطور التقني والتكنولوجي. ولتطوير وتحسين المخرجات التعليم شهدت العملية التعليمية تطويرًا لطرائق التدريس المتنوعة وأدوات التقويم وتطويرًا للمناهج التعليمية وذلك لرفع مستوى التحصيل الدراسي الذي يعتبر من أهم الأهداف المقصودة. كما أن تنويع استراتيجيات التدريس بتنوع المواد الدراسية وميول الطلاب واحتياجاتهم ومهاراتهم يتطلب طرق تدريس مختلفة ومهارات تدريسية متنوعة تفجر طاقات الطلاب الكامنة وتوظفها نحو التقدم في التعلم.

ومن أبرز الإستراتيجيات التدريسية التي كاملت بين السمات النفسية والعقلية والمهارية للطلاب في قدراتهم تحو التعلم استراتيجية التعليم المتمايز. ويذكر أبو عبيد (٢٠١٩) إن التعليم المتمايز قد نال حيزًا كبيرًا من اهتمام الباحثين في مجالات الذكاءات المتعددة التي تساعد الطلبة على التعليم بشكل فعال، ويتيح للطلاب التوصل الى أفكار إبداعية وطرق حل المشكلات بأساليب مختلفة.

ويعتبر إيجاد أنماط التعلم المتمايز وتغطية التنوع الشاسع بين قدرات الطلاب ومهاراتهم وميولهم من أكبر التحديات، وأصعبها حيث تعتمد جودة وفاعلية العملية التعليمية على تكييف هذه المتغيرات والاستفادة منها (أمجد مرعي، ٢٠١٤).

ونظراً لاختلاف الطلاب في أنماط تعلمهم المختلفة وخبراتهم السابقة فذلك يتطلب تنويع إستراتيجيات التعليم والتعلم (زكريا حناوي، ٢٠١٩).

ويرى المختصون إن التدريس الذي يخطط وينفذ بعيدًا عن قدرات الطلاب وميولهم ومتجاهلا التمايز والاختلاف في مهاراتهم يخفق في تحقيق أهدافه مهما كان متقناً ومكتمل الأركان (فايز المهداوي، ٢٠١٤)

ويمكننا القول إن استراتيجية التعليم المتمايز تعتبر من أنواع التدريس الفعال التي تساعد الطلاب على التعلم بطرق مختلفة، وذلك من خلال صناعة الأفكار، وتحفيز التفكير الإبداعي والتفكير الناقد والقدرة على الاستنتاج والتحليل. حيث أنها تعتمد على التمايز في الصفات والقدرات وتوظيف المهارات ومراعاة القدرات وتلبية الاحتياجات المختلفة بين الطلاب.

ويقدم لنا هذا البحث دراسة مفصلة حول تطبيق إستراتيجية التمايز على مادة الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الثالث متوسط الفصل الدراسي الثاني والتي تنفرد عن بقية الدراسات السابقة التي تطرقت الى درست استراتيجية التمايز في المقررات التعليمية، بكونها اعتمدت على ركيزتين رئيسيتين:

- الركيزة الأولى الأنشطة داخل الصف
- الركيزة الثانية المشاريع اللاصفية.

ولتنفيذ هذه الدراسة تم تنمية ميول الطلاب ومهاراتهم وذلك من خلال عدد من البرامج التدريبية التي نفذت من قبل مجموعة من معلمي المدرسة أثناء حصص النشاط، تهيئة لهم لتمكينهم من القيام بالمشاريع والأنشطة المتنوعة بأداء ابداعي ومبتكر.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في وجود ضعف لدى الطلاب في تطبيق المهارات وتدني مستوى التحصيل الدراسي لذا تتمحور أسئلة البحث حول السؤال الرئيسي التالي:

- ما أثر إستراتيجية التعليم المتمايز في مراعاة ميول الطلاب ورفع مستوى التحصيل الدراسي لمقرر الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الثالث متوسط؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية:

1- ماذا نقصد بإستراتيجيات التعليم المتمايز؟ وما الفائدة المرجوة منها؟
2- ما هي المهارات التي يمكن ان تنميها إستراتيجية التعليم المتمايز؟
3- كيف تؤثر إستراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في نتائج الطلاب بمادة الدراسات الاجتماعية بين مجموعة الطلاب الذين تم تدرسيهم بالطرق التدريس التقليدية، ومجموعة الطلاب الذين تم تدريسهم وفق إستراتيجية التعليم المتمايز؟

أهداف البحث:

هدف البحث الرئيسي:

يهدف هذا البحث الى التعرف على أثر تطبيق إستراتيجية التعليم المتمايز في مراعاة الميول لرفع مستوى التحصيل الدراسي لمقرر الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الثالث متوسط.

ويشمل تطبيق هذا الهدف إلى عدة أهداف فرعية:

1- تحديد ميول الطلاب واهتماماتهم ومهاراتهم المختلفة.
2- تصنيف الطلاب حسب ميولهم ومهاراتهم.
3- تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم المتنوعة.
4- دراسة أثر تطبيق إستراتيجية التعليم المتمايز على رفع مستوى التحصيل الدراسي.

أهمية البحث:

يتطلب عصرنا الحالي إعداد الطلاب بشكل جيد وتدريبهم في جميع الجوانب الحياتية للاستفادة من التطور المتنامي في مجالات التقنية والتكنولوجيا. وشكل ذلك ضغطًا كبيرًا على العملية التعليمية كونها حجر الأساس في صقل مهارات الطلاب واتجاهاتهم (سالم ,٢٠١١).

إن تطبيق إستراتيجيات التدريس الفعالة تساعد على تحقيق الأهداف المأمولة من العملية التعليمية وتنمي قدرات الطلاب، وتفكيرهم الإبداعي، وتحدد مهام رئيسية لكل من المعلم والمتعلم (حمادنة وعبيدات, ٢٠١٢) وفي مقدمة الإستراتيجيات التدريسية الفعالة استراتيجيات الذكاءات المتعددة حيث ساهم زيادة اهتمام المتعلمين بإستراتيجية التمايز في رفع المستوى الإبداعي وذلك من خلال التمرس على الطرق المتنوعة في التعلم وابتعادهم عن الطرق التقليدية.

وتعتبر مادة الدراسات الاجتماعية مادة ثرية بتفرعات العلوم ومن أكثر المواد ارتباطاً بحياة الفرد ومجتمعه فاختيار إستراتيجية التدريس المناسبة يكون له أكبر الأثر في جذب اهتمام المتعلم ورفع مستوى تحصيله الدراسي، وزيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.

لذا اكتسب هذا البحث أهميته في ضوء الاعتبارات التالية:

1- أهمية الموضوع الذي يناقشه وهو أثر إستراتيجية التعليم المتمايز ومراعاة الميول لرفع مستوى التحصيل الدراسي لمقرر الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الثالث متوسط.

2- يتميز هذا البحث كونه ارتكز على مشاريع لاصفية والتي تربط بين مهارات وميول الطلبة وبين ما تم تعلمة وتدريسه اثناء الحصة الدراسية بصورة تكامليه.

3- البحث يستجيب لمطالبة القائمين على شؤون التعليم في المملكة العربية السعودية، لتقديم كل ما من شأنه رفع مستوى التحصيل الدراسي والعمل على تنمية المهارات المختلفة للطلاب.

4- البحث يسعى إلى تنمية مهارات الطلاب ومراعاة الميول والمواهب لدى الطلاب ومهارات حل المشكلات ووضع حلول لها ومناقشتها.

5- يعتمد هذا البحث على برامج تدريبية من شأنها تأهيل الطلبة لسوق العمل وفتح أفاق جديدة مستقبلية وذلك من خلال تنمية المهارات والخبرات.

6- تطبيق إستراتيجية التعليم المتمايز على مقرر الدراسات الاجتماعية يساهم في تزويد المعلمين بطرق تدريسية جديدة وتنوعه.

مصطلحات البحث:

الأثر: الأثر لغة: بقية الشيء، والجمع آثار وأثور وأثَر في الشيء: ترك فيه شيئاً.

والأثر بالتحريك: هو ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء (ابن منظور,٢٠٠٩). والأثر إجرائيًا: دراسة تأثير استراتيجية التمايز على إحداث تغيير في التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط.

إستراتيجية: تعرف إستراتيجية التدريس بأنها خطة تدريسية طويلة الأمد، وتستخدم لتدريس مقرر دراسي واحد او وحدة دراسية، ويمكن أن تشتمل إستراتيجية التدريس على أكثر من طريقة تدريس واحدة لتحقيق الأهداف بعيدة المدى (طه,٢٠١٠).

كما يمكن أن تعرف بأنها عبارة عن مجموعة طرق وإجراءات لتنفيذ مهارة معينة (الحيلة وتوفيق, ٢٠٠٨)

إستراتيجية التمايز: تعرف بأنها تهيئة فرص تعليم وتعلم مختلفة للتلاميذ عن طريق التنويع في إستراتيجيات التدريس، والأنشطة المصاحبة لذلك والمشتملة على مهام ذات مستويات مختلفة تراعي ميول الطلاب ومهاراتهم وتلبي احتياجاتهم (يحيى العلي، عبد الله المحرزي,٢٠١٧).

كما تعرف بأنها تعليم يراعي قدرات جميع فئات المتعلمين في غرفة الصف ويعمل لزيادة تحصيلهم وتنمية قدراتهم بدرجة مقبولة من الأداء عن طريق التعامل مع كل مستوى بأسلوب ملائم لقدراتهم وخبراتهم السابقة (الشقيرات, ٢٠٠٩).

وأيضا تعرف بأنها تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع التلاميذ وليس التلاميذ الذين يواجهون مشكلات في التحصيل (عبيدات وسهيلة , ٢٠٠٧).

ويرى الباحث بأن إستراتيجية التعليم المتمايز يقصد بها: مراعاة لميول الطلاب وقدراتهم والفروقات الفردية في اختيار إستراتيجيات تدريسية مناسبة لكل فئة منهم بتنمية مهاراتهم لرفع مستوى التحصيل الدراسي لهم.

الميول: الميول لغة: جمع الميل والميل من مادة مال يميل ميلاً بمعنى رغب في.

والميول اصطلاحاً: دافع يحدد مدى استجابة الفرد وانتقائيته. إن الميول يؤثر في تعليم التلاميذ فقد تقرر في التربية والتعليم أن الميول يلعب دوراً هاماً في نجاح التلميذ في دراسته (لويس معطوف , ١٩٧٣).

التحصيل الدراسي: هو إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمة الطلبة في موضوع معين في ضوء الأهداف المحددة، ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعليم ويسهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الإنجاز (أبو جادو, ٢٠١١).

ويعرف بأنه: محصلة ما يتعلمه المتعلم بالخبرة التعليمية، ويمكن قياسه بالدرجة التي حصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي (الزغلول والمحاميد,٢٠٠٧).

إستراتيجيات التمايز:

تعتبر إستراتيجية التمايز من أكثر الإستراتيجيات شمولية من حيث أنها تحوي عدداً متنوعاً من المهارات، والنظريات ومن أمثلة ذلك:

نظرية الذكاءات المتعددة التي تضم سبع ذكاءات (Gardner,١٩٨٣):

1- الذكاء اللفظي ويشمل التمثيل، والتأليف، والشعر، والخطابة.
2- الذكاء الرياضي ويتضمن اختبار الفروض والتعميم والاستدلال وتصميم برامج الحاسوب.
3- الذكاء البصري ويتمثل في الصور والرسوم، والمجسمات، والعروض التقديمية، والنماذج.
4- الذكاء الموسيقي ومنه الأناشيد والملفات الصوتية.
5- الذكاء الحركي ويشمل الأنشطة الرياضية، والاشارات اليدوية.
6- الذكاء الاجتماعي ويعني فهم سلوك الاخرين ويعد التعلم التعاوني الطريقة المناسبة لأصحاب هذا الذكاء.
7- الذكاء الذاتي ويعتبر معرفة الذات والثقة في النفس، ويفضل أصحاب هذا الذكاء المشاريع لوحدهم.

إستراتيجية فكِر زاوج شارك وتعتمد على استشاره الطلبة حتى يفكروا كل منهم على حدة وثم مناقشة الأفكار التي توصلوا اليها (كوجك واخرون, ٢٠٠٨).

التعلم التعاوني ويعد من أبرز استراتيجيات التدريس حيث ينمي خبرات الطلاب وذلك من خلال التغذية الراجعة لكافة افراد المجموعة (السليتي,٢٠٢٠).

إستراتيجية لعب الأدوار وتعتبر خطة من خطط المحاكاة في موقف يشبه الموقف الواقعي ويتقمص كل فرد من المشاركين في النشاط التعليمي أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي (فرج,١٤٢٦).

إستراتيجية شريط الذكريات يطلب المعلم من خلالها من كل مجموعة أن تكتب كل ما تم دراسته سابقًا حول موضوع معين والدروس المستفادة منه في شرح الدرس داخل مربعات أشرطة الذاكرة، وهذه الإستراتيجية مناسبة للطلاب الذين لديهم ملكة الحفظ.

مميزات إستراتيجية التمايز:

1- تساعد الطلاب على تنويع الخبرات، وتبادل المعارف واستخدام المهارات.
2- تعزز لدى الطلاب الثقة في النفس وروح المنافسة.
3- تكسب الطلاب مهارة التعلم الذاتي وتشجعهم على العمل التعاوني والاحترام المتبادل.
4- تضيف طرقًا جديدة للتعلم، حيث إنها تفتح آفاق جديدة للمعلم بابتكار إستراتيجيات وأساليب تعلم جديدة.
5- تساعد المعلمين على استخدام التقييم الجيد حيث يتمكن المعلم من تطبيق أساليب متنوعة من خلال معرفة ميول الطلاب وخبراتهم عن طريق الملاحظة.
6- تبرز المواهب والقدرات لكل طالب حيث يتمكن من الاستفادة من تطبيق ما تعلمه في صياغة رؤية مستقبلية وتوجهه إلى أهداف يسعى لتحقيقها.

الدراسات السابقة:

دراسة الحليسي، ٢٠١٢: هدفت الى معرفة أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة القنفذة. وبلغت عينة الدراسة (٥٣) طالبًا. استخدم الباحث الاختبار ببرنامج (SPSS) لمعالجة البيانات وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة المهداوي، ٢٠١٤: هدفت للتعرف على أثر استخدام التعليم المتمايز في التحصيل الدراسي عند مستويات بلوم العليا، وكذلك التحصيل المعرفي ككل واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي طبقت على ٥٠ طالبة في محافظة الليث في المملكة العربية السعودية، لمجموعتين تجريبية وضابطة نتج عنها وجود دلالات بين متوسط درجات الطالبات في اختبار التحصيل المعرفي للمجموعة التجريبية.

دراسة حسنين، ٢٠١٦: وهدفت دراسته إلى مدى فاعلية تأثير إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر العلوم وتطوير مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وشبة التجريبي على عينة وعددهم ٦٠ طالبة تم تقسيمهم الى مجموعتين. نتج عن الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية في اختبار رفع التحصيل الدراسي.

دراسة الخطيب، ٢٠١٧: أجريت الدراسة للتعرف على أثر توظيف مدخل التعليم المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وعمليات العلم في مادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس بغزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبة التجريبي على عينة من طلاب وطالبات الصف الخامس في مدرسة النصيرات الابتدائية وعددهم (٧٤) طالبًا وطالبة، ونتج عنها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الأولى مقارنة بالمجموعة الضابطة.

دراسة البدارين، ٢٠٢١: هدفت الى استقصاء أثر إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة في مقرر اللغة العربية لطلبة الصف الثالث الابتدائي في الأردن. واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي على عينة تكونت من (٧٠) طالبًا وطالبة، ونتج عن الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارة القراءة والكتابة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة إستراتيجية التعليم المتمايز.

دور المعلم في استراتيجية التعليم المتمايز:

للمعلم دور بارز في إنجاح إستراتيجية التعليم المتمايز، وأبرز الأدوار التي يقوم بها المعلم يمكن تصنيفها كالتالي (توملينسون، ٢٠٠٥)

1- تنويع الأنشطة والمهام.
2- يركز على الأفكار الرئيسية.
3- يلاحظ الفروق الفردية.
4- التعرف على مستويات الطلاب.
5- يميز بين الأنشطة الفردية والجماعية.
6- يعمل المعلم والتلاميذ بشكل متعاون مرن.
7- يعدل من المحتوى والعملية والنواتج (الحليسي، ٢٠١٢).

أثر التعليم المتمايز على المتعلم:

1- تكسب الطلاب مهارة العمل الجماعي وتقبل الاختلاف، واحترام الآراء بين افراد المجموعة.
2- تنمي الثقة لدى الطلاب وتعزز قدراتهم ومهاراتهم.
3- تمييز الطلاب لمهاراتهم وميولهم.
4- صقل لهواياتهم ومواهبهم.
5- المرونة في تنوع الأنشطة والمهام داخل الصف.

حدود البحث:

ويقتصر البحث على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: وهي عبارة عن إحدى وحدات مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط وحدة (التنمية الوطنية). وقد اختيرت هذه الوحدة قصداً وذلك لأنها تعتبر من ضمن برامج التحول الوطني تحقيقًا لرؤية ٢٠٣٠ والتي تهدف حكومة وطني المملكة العربية السعودية إلى تطوير برامج التنمية المستدامة، وذلك لمواجهة التحديات المتعلقة بالفقر والتعليم والصحة والحماية الاجتماعية وفرص العمل.

واشتملت وحدة (التنمية الوطنية) على (٦) دروس رئيسية وهي كالتالي: التنمية ومجالاتها، التنمية التعليمية، التنمية الصحية، التنمية الاجتماعية، البنية الأساسية والسلامة ومجالاتها. وقد تم الاعتماد على بعض استراتيجيات التعليم المتمايز داخل الفصل وهي: استراتيجية (بيكس)، استراتيجية (فراير)، استراتيجية فكِر زاوج شارك، إستراتيجية شريط الذكريات، إستراتيجية (4H)، والعصف الذهني، والأفكار المشتركة، كأنشطة صفية وعدد من الأنشطة والمشاريع اللاصفية.

الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط في مدرسة العلاء بن الحضرمي المتوسطة.

الحدود الزمنية: طبق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥ هـ.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: إستراتيجية التمايز.

المتغير التابع: ميول الطلاب والتحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية.

فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في الصف الثالث متوسط لمادة الدراسات في الاختبارات البعدية والقبلية للمجموعتين التي طبقت عليها الطريقة التقليدية والمجموعة الأخرى التي طبقت عليها استراتيجية التمايز.

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي في جانبه النظري والمنهج شبة التجريبي في جانبه التطبيقي العملي.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من (٧٩) طالبًا من الصف الثالث متوسط في مدرسة العلاء بن الحضرمي في المدينة المنورة التابع لمكتب تعليم قباء.

عينة البحث:

قسم مجتمع البحث البالغ عدده (٧٩) طالبًا إلى عينتين:

عينة البحث التجريبية تكونت عينة البحث التجريبية من طلاب الصف ثالث متوسط (أ) وعددهم (٣٩) طالبًا حيث تم اختيارهم

من قبل المعلم الباحث الذي يقوم بتدريسهم قصدياً.

عينة البحث الضابطة وتكونت من طلاب الصف الثالث متوسط (ب) وعددهم (٣٨) طالبًا حيث تم تدريسهم بالطريقة التقليدية.

أدوات البحث:

واستخدمت في البحث الحالي أدوات تتعلق بطريقة التدريس والاختبارات التحصيلية وذلك على النحو التالي:

أولاً: يتم تدريس عينة البحث الضابطة وعددهم (٣٨) طالبًا بالطريقة التقليدية. ويوضح جدول (١) نموذجًا لطريقة تحضير المعلم للدرس بالطريقة التقليدية في ملحق ١.

ثانياً: يتم تدريس عينة البحث التجريبية وعددهم (٣٩) طالبًا بطريقة إستراتيجية التعليم المتمايز. ويمكن توضيح ذلك من جدول (٢) الذي يبين نموذجًا لطريقة تحضير المعلم للدرس باستخدام إستراتيجية التمايز في ملحق ٢.

إجراءات البحث:

ويمكن تقسيم إجراءات البحث إلى ثلاث مراحل رئيسية:

المرحلة الأولى:

تنفيذ الطريقة التقليدية على طلاب الصف الثالث متوسط.

المرحلة الثانية:

تطبيق إستراتيجية التعليم المتمايز على عينة من طلاب الصف الثالث متوسط، وهم الصف ثالث (أ).

المرحلة الثالثة:

مقارنة النتائج القبلية والبعدية وقياس مستوى التحصيل الدراسي ومعرفة الأثر من تطبيق إستراتيجية التعليم المتمايز.

وتتضمن كل مرحلة من المراحل السابقة عددا من الخطوات يمكن إيجازها في الفقرة التالية.

خطوات البحث:

خطوات المرحلة الأولى:

1- اختيار إحدى وحدات مقرر الدراسات الاجتماعية وهي وحدة التنمية الوطنية.
2- شرحها في الفصل بالطريقة التقليدية.
3- إعداد الاختبارات التحصيلية وفق جدول المواصفات، وتحكيمها، وتطبيقها من قبل معلمي التخصص على طلاب الصف الثالث متوسط.

خطوات المرحلة الثانية:

1- استطلاع ميول الطلاب وأبرز مهاراتهم من خلال استبانات تحديد الميول.
2- دراسة البيئة الثقافية المنزلية، والاجتماعية لكل طالب.
3- تقديم برامج تدريبية للطلاب لصقل المواهب، والمهارات حسب ميولهم.
4- تحديد الأهداف التعليمية المنشودة.
5- تقسيم الطلاب الى مجموعات، وذلك من خلال تصنيف الطلاب حسب ميولهم.
6- تحديد المهام التي سينفذها الطلاب.
7- اختيار الوسائل المناسبة، والأنشطة المتنوعة التي تراعي الفروقات الفردية، والميول، والاهتمامات.
8- وضع خطة لتنفيذ الأهداف باختيار مصادر التعلم المناسبة.
9- إجراء تقويم لقياس مدى تحقق الأهداف، وذلك من خلال تنفيذ الطلاب للمشروعات الصفية واللاصفية المطلوبة منهم.

خطوات المرحلة الثالثة:

1- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في نتائج الطلاب بمادة الدراسات الاجتماعية بين مجموعة الطلاب الذين تم تدرسيهم بالطرق التدريس التقليدية ومجموعة الطلاب الذين تم تدريسهم وفق إستراتيجية التعليم المتمايز عن طريق استخدام اختبار (t-test).

نتائج الدراسة:

للتعرف على الفروقات بين نتائج الطلاب الذين تم تدريسهم بالطرق التقليدية، والطرق التجريبية تم اجراء اختبار (t-test) ويوضح الجدول التالي ملخصاً للنتائج الإحصائية لدرجات الطلاب، والتي تبين فروقات ذات دلالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

جدول رقم (١)

ملخص نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة

ANOVA Table					
الفرق بين نتائج اختبارات الطريقة التقليدية والطريقة التجريبية	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between (Co Groups mbi ned)	4486.294	23	195.056	1.910	0.04
Within Groups	1429.417	14	102.101		
Total	5915.711	37			

يتبيّن من الجدول رقم (١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد العينة مجموعة الطلاب الذين تم تدرسيهم بالطرق التدريس التقليدية، ومجموعة الطلاب الذين تم تدريسهم وفق إستراتيجية التمايز والفروق لصالح مجموعة الطلاب الذين تم تدريسهم وفق إستراتيجية التعليم المتمايز حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٤) وهو أقل من (٠,٠٥)

2- قياس مستوى التحصيل الدراسي وأثر إستراتيجية التعليم المتمايز.

من نتائج اختبار (T-test) للفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة تبين إن الطلاب الذين تم تدريسهم مادة الدراسات الاجتماعية وفق إستراتيجية التعليم المتمايز يحصلون على مستوى تحصيل دراسي أفضل من أقرانهم الذين يدرسون بالطرق التدريس التقليدية، وهذه النتيجة تدل على أن التنوع في إستراتيجيات التعليم، واستخدام المعلمين لطرق تدريسية مختلفة غير تقليدية يحسن من التحصيل الدراسي للطلاب.

التوصيات والمقترحات:

وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث أقدم التوصيات التالية:

1- عقد دورات تدريبية للمعلمين للإستراتيجيات الحديثة التي تسهم في تنمية ميول الطلاب ومهاراتهم الإبداعية.

2- استخدام طرق جديدة في التدريس تلبي احتياجات ميول الطلاب.

3- تلعب إستراتيجية التمايز دوراً هاماً في تحقيق مبدأ العدالة بين الطلبة داخل الصف الدراسي، بحيث تتنوع الإستراتيجيات والأنشطة التي تراعي جميع الفروق الفردية بين الطلبة.

4- أهمية تدريس إستراتيجيات التمايز والتي تنمي الذكاءات المتعددة لدى الطلاب، مثل: كتابة القصة، لعب الأدوار، الإلقاء، فكر زاوج شارك، التعلم التعاوني، استراتيجية (4H)، التدريس التبادلي، الأفكار المشتركة.

5- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية والمشاريع، وذلك لأهميتها في صقل مهارات الطلاب الإبداعية، والتي تسهم في دافعية الطلاب نحو التعلم.

6- استخدام إستراتيجية التمايز في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية، كونها تتناسب مع الطبيعة الغنية والمتنوعة لمفردات المقرر مما يتيح أكبر قدر من تطبيق الإستراتيجيات، وتنمية للميول مما يساهم في تزويد الطلاب بالخبرات، والمهارات، والمعارف التي تهيئ الطلبة لسوق العمل.

7- إجراء عدد من الدراسات المتعلقة بأثر استخدام إستراتيجية التمايز في تنمية المهارات الإبداعية.

8- عمل مقارنات بين أثر التعليم المتمايز والإستراتيجيات الأخرى.

قائمة المراجع:

أولا المراجع العربية:

1. ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم (٢٠٠٩ م). لسان العرب، ج (٤) ,٦-٧.
2. ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠١١ م). علم النفس التربوي، ط ٨، دار الميسرة، عمان.
3. أبو عبيد، احمد علي (٢٠١٩ م). أثر استخدام استراتيجية التمايز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين الاتجاهات نحو مقرر الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني ثانوي. المجلة العربية للعلوم والأبحاث، ٣(١٠)،٤١-٦٢.
4. أمجد محمد الراعي (٢٠١٤ م). فاعلية إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على اكساب المفاهيم الرياضية والميل نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي .**رسالة ماجستير**. كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
5. البدارين، أحمد مفلح (٢٠٢١ م). أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مقرر اللغة العربية في الأردن. المجلة العربية للنشر العلمي، (٢٧)، ٦٣٦ - ٦٥٤.
6. توملينسون، كارول آن (٢٠٠٥ م). الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف، ترجمة مدارس الظهران الاهلية، طبعة أولى، الظهران: دار الكتب.
7. حسنين، أماني أحمد (٢٠١٦ م). فاعلية تدريس العلوم باستخدام التعليم المتمايز في تنمية التحصيل ومهارات الإبداع والتفكير الناقد والتواصل لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٦٩، ١٥٩ - ٢٠٨.
8. الحليسي، معيض بن حسن (٢٠١٢ م). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
9. حمادنة، محمد محمود ساري، عبيدات، خالد حسين محمد (٢٠١٢ م). مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق وأساليب واستراتيجيات، عالم الكتب الحديثة، عمان.
10. الحيلة، محمد محمود، مرعي، توفيق (٢٠٠٨ م). طرائق التدريس العامة، دار الشروق، عمان.
11. الخطيب، امل السعدي (٢٠١٧ م). أثر توظيف مدخل التدريب المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وعمليات العلم في مادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
12. الزغول، عماد عبد الرحيم وشاكر عقلة المحاميد (٢٠٠٧ م). سيكولوجية التدريس الصفي، ر ١ ,دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن.
13. زكريا جابر حناوي (٢٠١٩ م). إستراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز وأنماط التعلم لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي والنزعة الرياضية المنتجة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .مجلة تربويات الرياضيات، ٢٢(٩)، ٣، ١١٤ ـ ١٧٢.
14. سالم، محمود عوض الله (٢٠١١ م). أساليب التعلم والتدريس، المكتب الجامعي الحديث.
15. السليتى، فارس محمود (٢٠٢٠ م). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة العلوم التربوية، الجامعة الاردنية ٧٤ (١)، ٤٤٩ - ٤٣٥.
16. الشقيرات، محمود طافش (٢٠٠٩ م) "استراتيجيات التدريس والتقويم، مقالات في تطوير التعليم "، ط ١، عمان: دار الفرقان.
17. طه، محمود بن إبراهيم (٢٠١٠ م). المدخل إلى التدريس رؤية القرن الجديد. حائل، دار الأندلس.
18. عبيدات، ذوقان وابو سميد، سهيلة (٢٠٠٧ م) استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشري دليل المعلم والمشرف التربوي، ط ٥. عمان: دار الفكر.
19. فرج، عبد اللطيف حسين (١٤٢٦ هـ). طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. عمان، الأردن، دار السيرة.
20. كوجك، كوثر وآخرون (٢٠٠٨ م). تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي". بيروا: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
21. لويس معطوف (١٩٧٣ م). المنجد اللغة والاعلام، بيروت: دار الشرقي، ص،٨٧٢.

22. المهداوي، فايز بن محمد (٢٠١٤ م). أثر استخدام استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل لمقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
23. يحيى يحيى مظفر العليي، وعبد الله عباس مهدي المحرزي (٢٠١٧ م). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على التحصيل ومفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الاساسية بمحافظة حجة .مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، (1)33، الجزء الثاني، ٣٧٧ . ٤١٨.

ثانيا المراجع الأجنبية:

Gardner, H.E. (1983). Frams of mind: The theory of multiple intelligences, New York: basic books.